Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشركة ، معتبرا أن هذه الشركة تقوم على أساس من العواطف المتبادلة عن طريق الرسائل ، ومعتبرا أن هذه الرسائل تحقق له اكتفاءه العاطفى الكامل دون أن يشعر بأى نقص من أى نوع . وقد رضيت فدوى بهذا الموقف ، وكان المعداوى يخشى أن يزعجها هذا الأمر ؛ فسارع إلى أن يطلب إليها قطع العلاقة بينهما ، ولما اطمأن إلى مفهومها للحب عاد إليها واطمأن قلبه ، وزالت من نفسه كل مظاهر الخوف على مستقبل العلاقة بينهما .

يشير المعداوى فى آخر رسالته الخامسة عشرة إلى قصيدة « العودة » لفدوى ، وكانت فدوى قد كتبت هذه القصيدة بعد عودة العلاقة بينها وبين المعداوى ، ومن الواضح أن فدوى تعرضت بعد نشر هذه القصيدة إلى لوم وجهه إليها البعض لأنها اهتمت « بالعودة » العاطفية دون أن تهتم « بالعودة الوطنية » وهى عودة اللاجئين إلى فلسطين . . وهذا رأى غير مقبول إن كان قد أبداه البعض فعلا تعليقا على هذه القصيدة ، فالقضية العامة لا تستفيد على الإطلاق من قتل العواطف الإنسانية ورفضها حتى لو كانت عواطف فردية وذاتية ، وأذكر هنا ما قاله أفلاطون فى محاوراته من أن : « الحب هو أقدم العواطف جميعها ومن أشدها بأسا ، فهو القوة التى تحيل الشاب العادى بطلا ، فالعاشق يستحى أن يظهر الجبن أمام من يحب . ولو تهيأ لى جيش من العشاق لفتحت به العالم كله » . . والحقيقة أن الحب لا يتناقض مع الوطنية ، فالوطنية فضيلة كبرى . والفضيلة تقوى بالفضائل الأخرى ولا تضعف . والحب فضيلة تغذى الوطنية وتشعلها وتدفعها إلى الأمام ؛ ولذلك فالذين ينتقدون قصيدة « العودة » على أساس أنها قصيدة عاطفية وأن كلمة « العودة » لا يصح أن تستخدم إلا فى معنى واحد هو عودة اللاجئين . . . مثل هؤلاء الناقدين لقصيدة « العودة »